مثال المثقف الكردي الواعي

الشهيد هو الروح في جسد الامة، هو الامل الذي تتجه به الامة الى الامام نحو الانعتاق والحرية نحو مستقبل زاهر نحو السلام والمساواة. الشهيد هو الطائر المخفي الذي يجوب الجبال والوديان ويسهر مع الساهرين على درب الحرية والاستقلال، يعيش في ضمير الشعب وفي كل منزل وداخل كل شخص، فعلى الامة ان لا تبكي الشهيد، كونه لم يمت بل اصبح خالدا، والبكاء يقلل من قيمة الشهيد ودرجته.

الرفيق سرفراز من مواليد عام 1972، عاش وترعرع وسط عائلة فقيرة الحال ماديا في كردستان الجنوبية، درس حتى المرحلة الثانوية، وكان مثالا ببمثقف الكردي الثوري الواعي، ولم يرض بالشهادة الدراسية فقط، بل اراد الحصول على شهادة الوطن والشعب والسلاح، لذلك بحث الرفيق سرفراز عن منفذ لتحقيق احلامه وآماله، كونه كان يتمتع بروح وطنية عالية وكان يعرف معنى الظلم والاضطهاد ومعنى ان يعيش شعب بدون وطن بدون علم بدون هوية، لذلك تعرف الرفيق سرفراز على الحزب وراى من خلاله فقط يمكن ان يصبح المرء صاحب وطن وعلم وهوية، حيث قرر الانضمام الى صفوف الحزب نهائيا في عام 1991، وناضل بكل قوة وايمان في الفعاليات السياسية، واتصف بالحماس والاندفاع واستطاع ان ينال اعجاب الشعب وثقته، وفي عام 1992 وباصرار شديد والحاح طلب من الحزب الانضمام الى صفوف قوات جيش التحرير الشعبي الكردستاني وحدها غير كافية لاثبات الذات والهوية القومية، بل يجب ان يرافقها النضال الى الحرب، فالساحة السياسية وحدها غير كافية لاثبات الذات والهوية القومية، بل يجب ان يرافقها النضال المسلح. لبى الحزب طلب الرفيق سرفراز وانضم الى صفوف الكريلا بعد تلقي تدريب عسكري وسياسي في معسكر الشهيد مصطفى يوندام في حفتانين. وفي الوطن اتصف الرفيق بالروح الهجومية وعدم التردد في مواجهة العدو، وكان مثالا للرفاقية وقد شارك الرفيق سرفراز في العديد من العمليات العسكرية ضد مواقع واهداف الخونة والقوات التركية وحماة القرى واستطاع افراغ الحقد المتراكم عبر مئات السنين ضد عدوه وعدو الانسانية، وفي احدى المعارك البطولية عام 1995 ضد الجيش التركي الفاشي التحق الرفيق سرفراز بقافلة الشهداء الخالدين وبذلك حصل على الشهادة التي كان يحلم بها من الشعب والوطن والحزب، واصبحت دماؤه الزكية رمزا يسير خلفه الآلاف من الثوار وعشاق الحرية.

نعاهدك ايها الشهيد البار ان لا ندع سلاحك على الارض، وان نسير تحت قيادتكم حتى تحقيق النصر النهائي.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الرابع 1997 الصفحة 72